المحور التاريخي

التأريخ وسيلة لتقوية فكرة المواطنة
في العراق المعاصر

الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف
أستاذ ومدير مركز الدراسات الإقليمية– جامعة الموصل

مستخلص البحث

أدرك المفكرون والتربويون العرب منذ بدء عصر النهضة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر أهمية التاريخ وحاجة الإنسان إلى دراسته واستلهامه باعتبار إن بناء المجتمع بناء حضاريا أصيلا يتطلب وعيا أصيلا للماضي الحضاري.. وقد برزت في العراق منذ تأسيس دولته الحديثة محاولات مهمة استهدفت التخطيط لتقديم التاريخ بمنهج علمي ووطني يساعد في تنمية الاتجاه نحو الولاء للوطن وترسيخ وحدته والبحث هذا يساعد في فهم ذلك الاتجاه.

– ١ –

من الحقائق المعروفة، ان الشباب، نظراً، لما يتمتعون به من صفات وخصائص متميزة في مجال الحركة والفاعلية والنشاط واكتساب الأفكار الجديدة بسرعة كبيرة، هم الفئة الرائدة التي ينبغي لها ان تتحمل مسؤولية بناء المجتمع المنشود وتطويره وتنميته في كافة جوانبه[١].

كما إن الشباب، فيما إذا وجهوا وجهة صحيحة، قادرون على وضع حيويتهم ومثاليتهم وتعشقهم للمثل العليا في مواضعها المناسبة، وبالعكس فان الشباب معرضون للضياع ان لم تفهم صفاتهم النفسية، وهمومهم الفكرية، ومشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية، لذلك فقد أكد الباحثون ان المجتمع المتوثب هو المجتمع الذي يعرف ما الذي يريده ذلك الجيل من الشباب المتطلع دوماً وأبداً الى مجتمع جدير بالإنسان وسعادته[٢].

ولما كان الشباب هم الطليعة والمحرك والمجدد والأمل لمجتمعنا، فان التأريخ من وسائلنا الايجابية التي تسهم في تربية الشباب وفق مبادئ وقيم وأهداف وطنية عليا، وكذلك في إثارة وعيهم بأهمية النهوض المعاصر ومواجهة التحديات التي نتعرض لها في المرحلة الراهنة.

-٢-

لقد أدرك المفكرون والتربويون العراقيون والعرب، منذ بدء عصر النهضة العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أهمية التأريخ، وحاجة الإنسان الى دراسته واستلهامه باعتبار ان بناء المجتمع بناءاً حضارياً أصيلاً، يتطلب وعيا أصيلاً للماضي الحضاري[٣]. ومن هنا فان (الاهتمام بالتاريخ) والدعوة الى (إحياء الوعي به)، عن طريق تذكير التلاميذ والطلبة بماضيهم وبعظمة دورهم الإنساني كان من الأسس التي اعتمدها المفكرون للدعوة الى التخلص من الحكم العثماني وإعادة أحياء الكيان السياسي العربي من جديد وكذلك كان هذا التوجه هو القاسم المشترك الذي ألف بين جميع التيارات الفكرية التي شهدها الوطن العربي أبان عصر النهضة[٤].

ولقد أسهمت المطابع والصحف والأحزاب السياسية والجمعيات الثقافية التي ظهرت أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين في بث الوعي الوطني والقومي عن طريق التلويح بالأمجاد الماضية وضرورة إحياءها [٥].

وحينما قرر القادة العرب القوميون وفي مقدمتهم الشريف حسين بن علي شريف مكة إعلان الثورة ضد السيطرة العثمانية، والسعي لإقامة الكيان السياسي القومي الموحد سنة ١٩١٦، كان التأريخ العربي والإسلامي، بكل حلقاته وخاصة المشرقة منها شاخصاً أمامهم[٦].

وبعد الحرب العالمية الأولى، وظهور الكيانات السياسية المستقلة، بدأت ملامح اتجاه إقليمي في كتابة التاريخ تلوح في الأفق. وقد أصبحت المشكلة أشد خطورة عندما تولت الأنظمة الحاكمة في بعض البلاد العربية تنمية هذا الخط، عن قصد أو دون قصد مع التذكير بان الإقليمية ينبغي أن لاتتعارض والنزعتين الوطنية والقومية، فيما إذا جرت التربية على ان من لا يحب وطنه لايحب أمته، وعلى السياق نفسه فقد كان هناك من يقفز فوق النزعة الوطنية فيعزز التوجه القومي ويضعف التوجه الوطني وكلتا السياستان تعدان خاطئتين في تربية الجيل[٧].

وكان لابد من الوقوف بوجه ذلك الاتجاه الخطير الذي يؤدي حتماً الى ردود فعل لدى الشباب حين لا يجدون مجالاً لفهم واقع بضوء ماض، وحين تتعذر عليهم المقارنة فيندفعون في اتجاه مضاد، وخاصة اذا رافق مثل هذا الاتجاه نوع من التعصب، أو رافقه اهتمام بالتأريخ السياسي العسكري، فلا يرى الجيل فيه إلا سلسلة مملة من المعلومات، لا تاريخ متصل الحلقات، متشابك النواحي تتمثل فيه المشاكل والانجازات وتتوالى فيه فترات القوة والضعف[٨].

وهكذا برزت محاولات تستهدف التخطيط لتقديم التاريخ بمنهج جديد، خاصة بعد ان تصاعدت حركة الوعي السياسي، وتنامت الأفكار

الديمقراطيـة، وتطـورت وسـائل البحـث التـاريخي وتخرجـت أجيـال مـن المؤرخين الأكاديميين من الجامعات العربية والأجنبية وبدأت تعمل من اجل إنشاء أقسام متخصصة بالتاريخ. ومن هنا ذهب الدكتور قسطنطين زريق المرخ المعروف الى القول بأنه "مادمنا مدفوعين في هبتنا... الى وعي تاريخي، فليكن هذا الوعي صحيحاً متفتحاً مستنيراً كي يكون لنا مصدر قوة دائمة لا مبعث هزات عابرة، وعاملاً من عوامل البناء والإنتاج والإبداع، لا قوة تجرنا حينا الى الوراء وحينا الى الأمام، فتحيرنا وتعيق سيرنا وتحول دون ما نبتغي من تقدم ثابت وانطلاق خير حثيث"[٩].

وإذا كان التنبه للتاريخ من أعظم عوامل النهضة الحديثة منذ بزوغ فجرها، فان العودة الى التاريخ أمر طبيعي في كل آن ومكان، ولكنه يشتد بصفة خاصة في فترات المواجهة والتحدي وعندما يهب الشعب لينشد القوة والتماسك فيجد إن أهم مقومات التوحد التقاليد الماضية والأمجاد والبطولات السالفة، فيعود الى هذه الأمجاد والتقاليد ويعيده إليها قادته وإبطاله، ليتقوى بها وليفيد منها العضد المعنوي والروحي في نهضته المتوثبة، وفي سعيه لبناء حياته الجديدة، ويمكن أن نستشهد في هذا الصدد بما كتبه السير ريتشارد لفنجستون وكيل جامعة اكسفورد بالمملكة المتحدة بعد خروج بلاده من الحرب العالمية الثانية منتصرة وذلك في كتابه الموسوم: ((التربية لعالم حائر))، إذ أفرد للتاريخ بوصفه أداة للتربية الوطنية، وللتدريب الأخلاقي فصلا مهما قال فيه: ((إن على من يضع المناهج المدرسية في التاريخ ان يحيط الطالب بكل ما هو سام وجليل من القصص والقصائد عن الرجال ذائعي الصيت حتى يقلدهم ويتوق الى ان يكون مثلهم)). ومما قاله كذلك ان على مدرسي التاريخ ان يصوروا التاريخ لتلاميذهم على انه قصة ارتقاء الإنسان ارتقاء تدريجيا من مرحلة الهمجية الى مرحلة الحضارة، وان الذين

صاغوا الحضارة هم رجال الفكر ورجال العمل ورجال الإلهام وهذا القسم الأخير يضم المعلمين وعلماء الدين والمثقفين والشعراء والفنانين وكل هؤلاء يسهمون في تقوية صرح الحضارة. كما يدعو لفنجستون الى أن لا يقتنع التربويون بتلقين الطالب المعلومات التي يحتاج إليها لإعداده لمهنة ما وتعليمه كيف يستخدم عقله،بل ينبغي ان نعده ونزوده بمبادىء روحية واضحة تساعده في ان يكون له موقف معين من الحياة،وان نلقنه المادة والأساس اللازمين له لتبني فلسفة محددة نحوها، ودراسة التاريخ تساعد على ذلك. وهنا لابد من نركز على كشف حقائق معينة ودراسة حركات كبرى في العالم وتتبع تطور الحضارة وتعقب نهوض شعب من الشعوب او سقوطه وتطور النظم الدستورية والأفكار السياسية ودراسة التوسع الاستعماري والحركات الوطنية والتطور الاجتماعي وكل ما يتعلق بالصناعة والزراعة والتجارة والأجور وأي شيء يوضح اثر العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في سير حركة التاريخ. ويختم لفنجستون كلامه بالقول إن المواطنين يصنعون، لايولدون وفكرة المواطنة تحتاج الى تنمية وتدريب ولهذا السبب يجب ان نعلم الطالب، في المدارس والجامعات، كيف يكون مواطنا صالحا من خلال مساعدته على ان يعرف حقوقه وواجباته ليس على الصعيد النظري فحسب بل وعلى الصعيد التطبيقي فالمواطنة أولا وأخيرا سلوك، وعمل، ومعرفة. وفي إعداد المواطن الصالح، كما في شؤون كثيرة من شؤون الحياة، نهيىء الوسائل، ونعرف كيف نستخدمها والهدف الذي نريد الوصول إليه، وحب المرء لوطنه مثل حبه لشخص آخر ينبع من مصدر فائق البهاء والجاذبية وخير الدول هي التي تربي مواطنيها على ان ما تملكه هذه الدولة هو ملك لهم وينبغي عليهم المحافظة عليه (١٠).

-٣-

لقد شهد العراق، منذ تأسيس دولته الوطنية سنة ١٩٢١، اهتماماً بارزا بالتاريخ وسعيا متواصلاً لاستخدامه، وسيلة للتوعية الوطنية بين الشباب وينبغي أن نذكر باعتزاز التأثير الكبير للمفكر والمربي الأستاذ ساطع الحصري (١٨٨٠-١٩٦٨) الذي تولى إدارة التعليم في العراق بين سنتي ١٩٢١ و ١٩٢٧ ليس على النظام التعليمي فحسب، وإنما على التوجه الوطني للشباب في العراق[١١]. فالتاريخ، عند ساطع الحصري هو الأساس الثاني في تكوين الوطن والإنسان، وإهماله بمثابة استسلام لحالة من الذهول تصيب الذاكرة والشعور[١٢].

ولما كان ساطع الحصري يؤمن بأن "التاريخ هو الذاكرة" ووحدة التاريخ هي أحد الأسس المهمة في التكوين الوطني، فقد عاش طول عمره يدعو الى معرفة التاريخ ودراسته وكتابته وتعليمه للطلبة. ومن هنا فقد كان تعليم "تاريخ الوطن" من أبرز ما أكدته المناهج والكتب الدراسية التي وضعها الحصري للتعليم في العراق[١٣].

كان ساطع الحصري يؤكد أن تدريس التاريخ، بالنسبة لطلبة المدارس، ينبغي أن يستهدف تقوية الشعور الوطني في نفوس ابناء العراق[١٤].

لذلك وضع عددا من القواعد أمام المدرسين وأوصاهم بإتباعها في تدريسهم لمادة التاريخ منها[١٥]:

- تجنب ذكر الوقائع والأسماء والتواريخ الكثيرة، وتجنب جعل الدروس مجموعة أسماء وأرقام.
- العناية بالمقارنة بين الأحوال الحاضرة والماضية.
- الاهتمام بتصوير الوقائع والأحوال على نحو يؤثر في مخيلة التلاميذ وجعلهم يتخيلونها كأنهم يرونها.

- الاعتناء في انتخاب الوقائع التي تؤثر في شعور التلاميذ، وتحرك عواطفهم وتبعث فيهم الهمة.
- استعمال الخرائط دائماً وبيان حدود الممالك ومواقع المدن وأماكن الحروب.
- زيارة الأبنية التاريخية والأطلال القديمة.
- لفت أنظار التلاميذ الى أسباب الوقائع المهمة ونتائجها، خاصة أسباب انقراض الدول العريقة ونتائج الاختلافات الداخلية.

ويفرق ساطع الحصري بين أهداف تدريس التاريخ في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبين أهداف تدريس التاريخ في الجامعات، فهو يرى ان تدريس التاريخ بصورة علمية بحتة وبنظرة موضوعية ذاتية مطلقة مجردة من جميع أنواع التأثيرات الذاتية، ممكن في الجامعات، لكنه متعسر في المدارس، فهو يرى ان المعلم لايستطيع ان يدرس إلا جزءا صغيرا من التاريخ ولايستطيع ان يتوسع إلا في قسم قليل من الوقائع، فيضطر لذلك الى انتقاء قسم من الوقائع والأبحاث، وبديهي ان الانتقاء، يتضمن بطبيعته التأثير الذاتي والترتيب القصدي.. ومادام الانتقاء ضرورياً، فمن الطبيعي ان يأخذ الاتجاه الذي تقتضيه التربية الوطنية، خاصة انه لايوجد بين أيدي المربين واسطة تربوية أثمن وانجح من دروس التاريخ، لإنماء الشعور بفكرة المواطنة وتطويرها باستمرار[١٦].

– ٤ –

وفي الثلاثينات من القرن العشرين قامت بعض التنظيمات السياسية والفكرية التي تأسست في العراق، كجمعية الجوال ونادي المثنى في بغداد، ونادي الجزيرة في الموصل، ونادي المهلب بن ابي صفرة في البصرة، بدور بارز في تنشيط الاهتمام بالتاريخ والتركيز على أن القوة هي في الوحدة

والتماسك وهي السبيل الى تحقيق التقدم والنهضة، ولاسبيل الى الى ذلك إلا باستلهام قيم الحضارة العربية والإسلامية في عصورها الزاهرة[١٧].

لقد وضعت وزارة المعارف العراقية خلال السنوات من ١٩٣٢ حتى ١٩٤١، منهاجاً مفصلاً لتنمية الوعي بالمواطنة الصالحة وقد اهتمت بمناهج التاريخ، وأعادت النظر في الكتب المدرسية، ومما ساعد على ذلك أن بغداد كانت آنذاك مركزا ثقافيا مهما وملتقى لمفكرين وأدباء ومربين وشعراء وسياسيين ومثقفين عرب وغير عرب[١٨]. وقد كان لجهود الدكتور سامي شوكت مدير المعارف العام آنذاك دور كبير في ذلك التوجه وخاصة في مجال تأجيج الحماسة الوطنية بين الشباب، وتعكس مجموعة محاضراته وأحاديثه التربوية التي ألقاها آنذاك في الإذاعة بعنوان "هذه أهدافنا من آمن بها فهو منّا"[١٩] جهوده الحثيثة في مجال "تربية الناشئة العراقية" على أسس ومبادئ وطنية.

كان التاريخ، من ابرز المواضيع التي ركز عليها الدكتور سامي شوكت. ففي محاضرة ألقاها على مدرسي ومدرسات التاريخ في مدارس بغداد بعنوان "تاريخنا كيف ننظمه وندرسه؟؟ "تتضح أبعاد الفلسفة التي سار عليها النظام التعليمي في العراق أبان الثلاثينيات من القرن الماضي. ومما جاء في المحاضرة ان بسمارك موحد المانيا في القرن التاسع عشر أكد لأولئك الذين جاؤوا لتهنئته بالوحدة ان التهنئة ليست له بل للمعلم لأنه هو الذي هيأ المانيا لتكوين دولتها القومية الموحدة. ويعقب الدكتور شوكت على ذلك فيقول انه إذا كان بسمارك جعل الفخر كلّه بصورة عامة للمعلم فلاشك في ان معلم التاريخ في المقدمة، فهو الذي يلقن من يكون تحت إشرافه وإدارته من التلامذة الكرامة والأمجاد الماضية، وكل مزية تخلق في التلاميذ بصورة خاصة والبشر بصورة عامة الإباء والشمم والاعتماد على النفس[٢٠].

ويقول شوكت ان التاريخ نوعان تاريخ للعلم، وتاريخ للتثقيف، وخاطب مدرسي ومدرسات التاريخ بقوله: "ان موضوعنا وما يطلب منكم هو التاريخ للتثقيف والتوجيه" وان الغاية من التاريخ ينبغي أن تتركز على جعل التلميذ العراقي يحس بالثقة والإيمان والحب. "أما التاريخ للتاريخ فلا شأن له في مجتمعنا الحاضر وهو يخص الاختصاصيين والمتفرغين الى العلم فقط". وفي ختام محاضرته أكد شوكت أن كل الدول الناهضة تهتم بالتاريخ، وتسعى الى تنقيحه من جميع ما يؤخر نهضتها ويضر تلامذتها، لذلك فلابد من إعادة النظر في الكتب التاريخية المقررة على الطلبة، وتخليصها من كل ما يشتم منه رائحة الضعف والاهانة والمس بالكرامة والعزة[٢١].

-٥-

عدت السلطات البريطانية، بعد الاحتلال البريطاني الثاني للعراق أثر فشل ثورة نيسان- مايس ١٩٤١، الاتجاه الوطني في التعليم، والاهتمام بالتاريخ من ابرز أسباب الثورة، لذلك عمدت بالتعاون مع النظام الملكي الى قمع هذا الاتجاه. لذلك ظل التعليم في العراق ولفترة طويلة يعاني من عدم وضوح الرؤية والتخبط وفقدان الاستقرار والتخلف في جميع مفاصله[٢٢].

-٦-

لذلك على من يضع المناهج الدراسية اليوم أن لايغفل الجانب المعنوي من التاريخ فهو الذي يدفع المواطنين الى التضحية وامتداد الانتصار للخير ومناهضة الشر[٢٣].

-٧-

إن المرحلة الراهنة تضع على عاتق المؤرخين والتربويين الذين انصرفوا، لرسم منهج علمي موضوعي لدراسة التاريخ وتدريسه في المؤسسات

التعليمية والتربوية مسؤولية جسيمة[٢٤] فهؤلاء ينبغي ان لاينسوا ان الأساس هو كيفية "استخدام التاريخ وسيلة لتكريس فكرة المواطنة "ويعد الدكتور فاروق عمر فوزي وهو أحد المؤرخين العراقيين المعاصرين، من أبرز الذين استوعبوا أهمية ان يكون التاريخ "أداة توجيه وتوعية وتعبئة متكاملة للجيل في المدارس والكليات" ومعنى هذا "انه ليس هناك تربية مفصولة عن الهدف السياسي في عصرنا الحاضر، فالسياسة الواقعية لأية سلطة لابد من أن تهدف الى إعادة بناء الجيل على وفق القيم والمفاهيم التي تؤمن بها" "ونحن من خلال أبرزنا لمفاهيم الماضي ومظاهره الايجابية نؤكد على دور الماضي في تكوين الشخصية الوطنية المطلوبة، وحين نؤكد مواقف تاريخية معينة للأفراد أو الناس فهدفنا من ذلك تكوين أنماط سلوكية ايجابية لدى طلبتنا[٢٥].

لذلك، لا نكون مغالين إذا اعتبرنا موضوع التاريخ مركز الثقل في منهاجنا في الحقبة الحرجة التي نمر فيها.

ولقد أيد العديد من المربين والمفكرين ذلك، ولكنهم أكدوا أن تكون مواد التاريخ مقتبسة مختارة متنوعة بحيث تصبح مصدراً لتفكير الطالب وتوجيهه الوجهة التي تنسجم مع قيمنا وأهدافنا العليا[٢٦].

ان التعمق في علم التاريخ يكون في المراحل الجامعية وما بعدها في حين تهتم المدارس بإعطاء الناشئة دروساً تاريخية مختارة. وتضع أسساً ينبغي مراعاتها في اختيار وانتقاء المواضيع التي تساعد على انجاز وظيفة التاريخ في مجال تكوين "حوافز وقيم لدى الناشئة من أبنائنا وبحيث نحصل على نخبة طبيعية مثقفة قوية في شخصيتها تعي تاريخ أوطنها وتعتز بتراثها الحضاري وتحيط بعمق بالواقع الراهن وتشعر بمسؤوليتها تجاه المصالح الكبرى وتعرف كيف تعمل من اجل تحقيقها[٢٧].

أما ابرز تلك الأسس فهي:

١. تنمية الاتجاه نحو الولاء للوطن، وترسيخ وحدته.
٢. تنمية الوعي بفكرة الوحدة العراقية وتوجيه تدريس التاريخ على نحو يجعل الطالب يعتز بأبناء وطنه ويجعله يدرك بأنه ينتمي الى حضارة عريقة لها دورها الفاعل في التاريخ الإنساني.
٣. تنمية الإدراك بأهمية التراث الحضاري في العراق ودوره في تشييد الحضارة الإنسانية.
٤. تنمية التفكير الناقد لدى الناشئة وذلك عن طريق تكوين النزعة العلمية لديهم، وهذه النزعة هي أكثر من مجرد طريقة تاريخية مضمونها عدم الحكم على مواضيع تفتقر إلى الإثباتات حتى في مجال حياتهم الاجتماعية، وبهذا نربي فيهم روح الثقة والصلابة القائمة على الفكر دون الجمود[٢٨].

-٨-

إن تحقيق أهداف التاريخ، في مجال البناء الوطني للشباب يتطلب توفر مدرس للتاريخ يدرك قبل كل شيء بأنه ينتمي الى وطن عريق والى حضارة زاهرة، وعليه ان يكون مخلصاً لوطنه مواليا له مثل ولائه للحقيقة والإنسانية. وعندئذ، يستطيع ان يسهم في بناء شخصية طلبته، وتكوين جيل يفهم مرحلته، فضلاً عمّا يفرضه البناء العلمي المتين ومتطلبات العصر ومستجداته وهذا يكون من خلال وضع مناهج دراسية في مختلف المراحل تاخذ بنظر الاعتبار الأسس العلمية والتربوية والنفسية المعروفة لدى صانعي المناهج [٢٩].

Abstract

Arab Intellectuals and educators si·nce the age of renaissance in the second half of ١٩th century have known the importance of history and the human need to study history in order to build the society culturally and knowing the cultural history. In Iraq since the establishment of its modern state, important attempts have risen aiming at presenting history by scientific and national approach which helps in developing the trend towards nation loyalty and its unity. This will help in understanding this approach.

الهوامش

(١) انظر: احسان محمد الحسن "مهام الشباب العربي في عملية نقل العلم والتكنولوجيا"، مجلة دراسات عربية، بيروت، السنة ٢٧، العدد ٣،٤، كانون الثاني – شباط ١٩٩١، ص٦٣.

(٢) عبد الله عبد الدائم، الثورة التكنولوجية في التربية الحديثة، (بيروت، ١٩٧٤)، ص ص ٥٣ – ٥٥.

(٣) انظر: سليمان موسى،الحركة العربية (بيروت، ١٩٧٧)، ص ٢٨٢.

(٤) انظر: ابراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦ – ١٩١٦، (الموصل، ١٩٨٣)، ص ص ٢٣٩، ٣٧٨ – ٤٠٤.

(٥) المصدر نفسه، ص ص ٤٠٤ – ٤٢٢.

(٦) للتفاصيل انظر: سليمان موسى، المصدر السابق، ص٢٨٣

(٧) انظر: وداد القاضي "عشرون سنة من المستقبل العربي: التاريخ" مجلة قضايا عربية، بيروت، السنة ٦، العدد ٢، حزيران ١٩٧٩، ص ٣٠.

(٨) عبد العزيز الدوري "نظرة الى التاريخ" محاضرة عامة القيت في الجامعة الأردنية،غير منشورة.

(٩) انظر كتابه: نحن والتاريخ، (بيروت، ١٩٥٩)، ص ص ١٧ – ١٨.
(١٠) ترجم كتابه من قبل الاستاذ وديع الضبع ونشرته مكتبة النهضة المصرية في القاهرة سنة ١٩٤٨ وهو كتاب نادر ومهم لدي نسخة منه.انظر الصفحات ١٤٠،٦٥،٦١،٦٠.
(١١) للتفاصيل انظر: ابراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩ – ١٩٣٢، (البصرة، ١٩٨٢)، ص ص ١٥٩ – ٢٤٦.
(١٢) للتفاصيل انظر: ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، جـ١، ١٩٢١ – ١٩٢٧، (بيروت، ١٩٦٧)، ص ٣٨.
(١٣) المصدر نفسه، جـ١، ص ٣٨.
(١٤) المصدر نفسه، جـ١، ص٣٨.
(١٥) للتفاصيل انظر: محمد عبد الرحمن برج، ساطع الحصري، (القاهرة، ١٩٦٩)، ص ص ١٦١– ١٦٢.
(١٦) المصدر نفسه، ص ١٦٢.
(١٧) انظر: عماد احمد الجواهري، نادي المثنى وواجهات التجمع القومي في العراق ١٩٣٤ – ١٩٤٢، (بغداد، ١٩٨٤)، ص ص ١٣ – ١٤.
(١٨) احمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ص ٣٤٣ – ٣٤٥.
(١٩) نشر ببغداد سنة ١٩٣٩.
(٢٠) شوكت، هذه أهدافنا، ص ص ٤٢ – ٤٥.
(٢١) المصدر نفسه، ص ص ٤٢– ٤٥.
(٢٢) احمد، تطور التعليم الوطني، ص ٣٥٤.
(٢٣) المصدر نفسه، ص ٣٥٥.
(٢٤) مجلة آفاق عربية، السنة (١٢)، العدد ١٣، كانون الأول ١٩٨٨، ص ص ١٠ – ١١.
(٢٥) للتفاصيل انظر: فاروق عمر فوزي، دور التاريخ في التوعية القومية، (بغداد، ١٩٨٨)، ص ص ٥ – ١٤.
(٢٦) المصدر نفسه، ص ١٣.
(٢٧) المصدر نفسه، ص ص ٦ – ٧.
(٢٨) المصدر نفسه، ص ص ١٤ – ١٥.